الاستهلاك وظاهرة الاستنزاف في مـــوارد اقليم كردستان

الاسبـــــاب والمظاهـــــر

د. جرجيس محمد حسين

القسم الاول

من المبادىء الاساسية التي تستند اليها مسالة تلبية احتياجات الانسان الاساسية، هي توفير متطلبات الحد الادنى من الاحتياجات لتزويد الانسان بالطاقة اللازمة لادامة حياته بصورة سليمة وتوفير مستلزمات البيئة الصحيحة والسليمة المحيطة بالفرد لادامة نشاطاته وفعالياته بصورة جيدة بحيث تساعد على دفع الانسان على الانتاج الفردي وبالتالي المساهمة في الانتاج الجماعي للمجتمع.

وقد اعتمدت الجهود المبذولة في هذا الجانب لتوفير احتياجات سكان الاقليم على اسس بعيدة عن المنطق وبعيدة عن المعايير الاساسية التي تستند اليها في مثل هذه الحالات، خاصة في مجال توفير الغذاء والسكن والملبس والخدمات العامة الاساسية كالصحة والتعليم وغيرها، والمقصود بالجهود المبذولة هي جهود المنظمات التي عملت ضمن القرار ٩٨٦ في الاقليم.

وهنا لابد من التاكيد على ضرورة استيعاب مفهوم الحاجات الاساسية ، لانه مفهوم نسبي ترتبط نوعيته بالزمان والمكان. والواقع ان هذا المفهوم لا يرتبط بالحاجات الفردية بتحديد مستوى مطلق، وانما يرتبط في ادراك تلبية الحاجات على مستوى الشعب او المجتمع في اتجاه افادة الاغلبية الفقيرة اصحاب الدخل المحدود بطريقة قابلة للاستمرار، وهذا ما يساعد على زيادة دخل الفرد وزيادة فرصة العمل وزيادة الانتاجية وتوفير السلع والخدمات لافراد المجتمع.

ونظرا للجدل الذي يثيره تعبير (الاحتياجات الانسانية) فان المعالجة النظرية لمفهوم هذا التعبير تتحدد بتناول اربع حاجات نوعية اساسية هي الغذاء والصحة والسكن والخدمات العامة الرئيسة الضرورية لجميع افراد المجتمع. وقد كرست خطط التنمية في اغلب البلدان المتقدمة والنامية جهودها لهذه القضية بدرجات متفاوتة من النجاح في بعض البلدان والفشل في البعض الاخر.

الا ان الواقع الذي عاش فيه سكان الاقليم في الفترة ١٩٩١-٢٠٠٣ لا يسمح بتناول هذا الامر من منطلق زاوية التنمية المتقدمة كما في البلدان الاخرى لان الواقع الاقتصادي الذي فرض على سكان المنطقة نتيجة تاثيرات الحصار الدولي على العراق وحصار النظام البائد على الاقليم وعلى حياة السكان مباشرة قد خلق حالة من التدهور في مستوى المعيشة حتى وصلت الى اوضاع خطيرة تهدد حياة الانسان بالبقاء في الاقليم. والدليل على ذلك حالات سوء التغذية التي انتشرت في صفوف اطفال الاقليم بنسبة ٢١٪ في سنة ١٩٩٥ حسب التقارير والدراسات الميدانية للمنظمات الانسانية التي اجريت بهذا الصدد.

ومن اجل وضع سياسة واقعية لتلبية الحاجات الاساسية لسكان الاقليم، فان الامر كان يتطلب وجود معيار علمي وموضوعي نحدد من خلاله اولوية الحاجات، حتى نعرف مقدار الموارد المطلوبة لعلاج الحالة المعيشية السيئة التي كانت سائدة حينئذ في الاقليم. وبوجه عام فان السياسة العامة للاقليم كانت تفترض انها تبغي الى وضع استراتيجية محددة تستهدف توفير اشباع الحد الادنى للسكان من حاجات الانسان الاساسية والاولية في المرحلة الاولى، والعمل على زيادة هذا الحد في مرحلة لاحقة لان القطاع الاكبر من سكان الاقليم لم يكونوا قادرين على اشباع هذه الحاجات بجهودهم الذاتية لسد الفجوة وعلاج الحالة المعيشية، علما ان تلك الحالة كانت تقف وراءها مجموعة اسباب مباشرة وغير مباشرة، ودون الخوض في التفاصيل فاننا نتطرق الى ذكر الاسباب لوضع الحالة في اطار محدود الجوانب قابل للرؤية والتحليل، والاسباب المباشرة التي ساهمت في خلق تلك الحالة هي :

١. هدم البنية التحتية لاقتصاديات سكان الاقليم نتيجة هدم القرى الكردية.

٢. افتقار الاقليم الى منفذ تجاري لتصدير المنتوجات والمحاصيل المحلية للحصول على الاموال اللازمة لتلبية احتياجات سكان الاقليم.

٣. قلة واردات حكومة الاقليم لان الجزء الاكبر منها كانت تؤمن بها رواتب الموظفين والجزء الباقي كانت تذهب الى تمويل بعض الخدمات الاساسية كالكهرباء والتعليم وتوفير الامن.

٤. فشل برامج المنظمات العاملة في الاقليم في تغطية الحاجات الاساسية ولو جزئيا.

٥. هدر اموال كبيرة ضمن تخصيصات برامج المنظمات في مشاريع غير مدروسة ومحدودة المنافع.

٦. فرض سياسة اقتصادية مخفية من الدول الاقليمية المجاورة لاعاقة نمو اقتصاد الاقليم باي شكل من الاشكال.

وعند التمعن في معاني هذه الاسباب فانها تتضح لنا ان الحالة المعيشية لسكان الاقليم كانت خالية من أي دعم او تمويل مادي، ولهذا فان ضرورة الحاجة كانت تدعو الى توحيد جهود كافة الاطراف لاخراج سكان الاقليم من الضائقة المعيشية وذلك بتطبيق الاستراتيجية الهادفة الى تحقيق اشباع الحد الادنى كمرحلة اولى على ان تتبعها مراحل متلاحقة لتحسين الحالة ورفع مستوى الحد الادنى الى حد اعلى. (انظر جدول رقم واحد)

عندما نقارن ارقام جدول حصة الفرد تتضح ان ارقام الاستهلاك للفرد في الاقليم كانت متدنية جدا وهي كانت لا تقاس مع ارقام استهلاك الفرد للحاجات الاساسية في البلدان النامية بالرغم انها متواضعة وبعيدة جدا عن ارقام الاستهلاك في البلدان المتقدمة التي تحتل فيها الخدمات العامة الاساسية الصدارة في قائمة الاولويات من ضمن اهتمامات الدولة. فحصة الفرد من الحبوب كانت في الاقليم ١٣٨ غراماً يوميا بينما في البلدان المتقدمة كانت ٥٩٠ غرام. واللحوم ٢٤ غرام بينما الدول المتقدمة كانت ٩٩ غراماً، والدهون ١٤ غراماً مقارنة بـ ١٢٧ غراماً. وهذا يساند راينا القائل بان الوضع المعيشي لسكان الاقليم كان متدهوراً جدا وكان يتسم بالخطورة الشديدة، لذا كانت الحالة تستدعي ضرورة الحاجة وسرعة الاهتمام و الالتفات الى معالجة الاوضاع المعيشية التي سادت سكان الاقليم.

ولكي تتوضح امامنا الصورة كاملة عن الاسباب الحقيقية التي ادت الى خلق تلك الظروف السيئة من المستوى المعيشي فان تكبير صورة الاسباب اضافة الى الاسباب المباشرة التي ذكرناها في السابق ستعطينا تفاصيل جوهرية ودقيقة عن جملة الاسباب المتداخلة والمترابطة فيما بينها والتي برمتها خلقت شبكة معقدة من العوامل السببية التي ادت الى نشوء تلك الفجوة الاقتصادية الكبيرة الشبيهة بالمنخل المملوء بالماء الذي لا يبقي شيئا منها في جوف المنخل.

وقبل الخوض في بيان حالة الاستنزاف لابد من التعريج الى المظاهر الرئيسية والاساسية التي كان يتسم بها السوق المحلية في الاقليم للتعرف عليه وكشف معالمه لتقريب وجهة نظرنا في عملية استنزاف الموارد الى الوضوح الكامل بغية استيعابه من باب العقل والمنطق السليم، فالمظاهر الرئيسة التي كانت يتسم بها السوق المحلي هي التالية:

١. فقدان وغياب القدرة المحلية في انتاج وتصنيع المواد الغذائية والسلع الضرورية.

أ. السلع الغذائية الاساسية المعروضة في السوق كانت اجنبية وهي اغلبها من الدول المجاورة للاقليم مثل الطحين، الرز، الدهن والزيت، السكر والشاي، الحمص والعدس.

ب. المستلزمات الحياتية اليومية المنزلية الضرورية كانت اجنبية وتستورد من الدول المجاورة مثل الصابون ومسحوق الغسيل والاواني والحاجيات المنزلية والمطبخية، والحاجيات الصحية المنزلية.

ج. الاضافات الغذائية الاساسية والنكهية المعروضة في السوق المحلية كانت اجنبية وهي من مصادر مختلفة مثل الملح ومعجون الطماطم والخمائر والمسحوق الحامضي والمواد النكهية.

د. الخضروات كانت محلية وهي حسب الموسم واحيانا كانت يؤتى بها من خارج الاقليم.

هـ الفواكه كانت اجنبية ومحلية وهي حسب الموسم.

و. المستلزمات الشخصية الاساسية كانت اجنبية مثل معجون الاسنان ومعجون الحلاقة وماكنات الحلاقة والفرشات بانواعها والمناديل والشراشف.

ز. الملابس والاقمشة بانواعها كانت اجنبية وهي من مصادر مختلفة.

٢. الادوية والمستلزمات الصحية كانت اجنبية وهي متنوعة ولكنها ليست من الادوية الحديثة التي تدخل للاسواق في الميدان الطبي.

٣. القرطاسية والمستلزمات المدرسية كانت اجنبية وهي متنوعة ومتعددة ومن مصادر مختلفة كالدفاتر والاقلام والمبارد والمحاة والحقائب المدرسية.

٤. وقود التدفئة ووقود السيارات والمركبات والاليات كانت يؤتى بها من خارج الاقليم.

٥. المواد الانشائية كانت مستعملة وتتسم بقلة الاقبال عليها لان عملية التشييد والبناء كانت شبه متوقفة في الاقليم والحديد المسلح المستعمل في صب الكونكريت كان مستعملاً وهو ليس بجديد مستورد.

٦. الخشب ومستلزمات النجارة كانت قديمة ومستعملة يعاد تشكيلها من جديد.

٧. البذور والمواد الزراعية كانت اجنبية ويؤتى بها من مصادر مختلفة، و المبيدات الحشرية كانت تحتل المقام الاول في عرض السوق لاقبال المزارعين عليها لاغراض زراعية لكثرة الامراض الحشرية.

٨. الادوية والمواد البيطرية كانت اجنبية، ويؤتى بها من مصادر مختلفة، ومستلزمات الدواجن مفقودة لغياب وتوقف صناعة الدواجن الاهلية عن الانتاج لغياب المواد الاولية.

٩. الالبان ومنتوجاتها كانت اجنبية ومحلية وهي موسمية الانتاج.

١٠.المواد الميكانيكية والاحتياطية للسيارات والمركبات والاليات كانت مستعملة وقليلة ويؤتى بها من خارج الاقليم وكانت يعاد استعمالها من جديد.

١١. اسعار جميع المواد كانت عالية ومتذبذبة غير مستقرة حسب العرض والطلب، وكانت تتحكم بالاسعار العوامل التالية:

أ. العرض والطلب.

ب. سعر صرف الدولار.

ج. الاجراءات الاقتصادية التي كانت تتخذ في الدول المجاورة للاقليم.

د. الاوضاع والظروف السياسية الداخلية والخارجية المتعلقة بالاقليم والعراق.

هـ. الاجتماعات الدورية لمجلس الامن المتعلقة بالحصار.

و. ارتفاع اسعار المنتوجات في الدول المجاورة للاقليم.

ز. ارتفاع وانخفاض اسعار العملات المتداولة في الدول المجاورة.

ح. برامج المنظمات الانسانية العاملة في الاقليم، عند شراء المواد من السوق المحلية.

ط.الاجراءات غير الكمركية التي كانت تتخذ على حركة وتنقل البضائع والسلع داخل الاقليم وخارجه.

ي.الاجراءات الكمركية الداخلية والخارجية.

ك.المضاربات المالية المتعلقة بالدينار العراقي.

ل.الشائعات المالية المتعلقة بموقف الدينار.

م.اسعار صرف الدولار في الاسواق الدولية.

ن.المواقف المتعلقة بالحكومة العراقية في ذلك الحين ولجان التفتيش التابعة للامم المتحدة.

س.الظروف المتعلقة بالقرار الدولي المرقم ٩٨٦ المتعلق ببيع النفط في ذلك الحين.

ع.الاوضاع المتعلقة بالوضع السياسي داخل سلطة النظام في بغداد.

ف.العمليات العسكرية التي كانت تتعرض لها المنطقة من حين لاخر.

ص.شحة المواد لظروف مناخية واسباب بيئية.

الهوامش:

مستقبلنا المشترك، اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، ص٦٩، عالم المعرفة الكويتية ١٤٢، الكويت، ١٩٨٩المصدر السابق.

الحالة المعيشية والامن الغذائي في كردستان، مجلة السياسة الدولية، العدد١، السنة الثالثة، ١٩٩٤، ص١٣٧.

دراسات ميدانية، د.جرجيس محمد حسين، ١٩٩٥.

دراسة ميدانية.

دراسة ميدانية.

دراسة ميدانية.

دراسة ميدانية.

دراسة ميدانية.

جدول رقم ١

حصة الفرد الواحد من المواد الغذائية والمواد المصنعة والطاقة في البلدان المتقدمة والنامية واقليم كردستان في سنة ١٩٩٤

[illegible]	الوحدة	البلدان المتقدمة	البلدان النامية	اقليم كردستان
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

مواطنون يتساءلون بعد ارتفاع اسعار النفط في الاسواق العالمية،

مـــاذا سيجني العراقيـــــون من الزيادة؟

سناء النقاش

دأبت المدى على استطلاع آراء المواطنين في مختلف الاحداثت والحالات والقضايا الساخنة وحول الوضع الاقتصادي والاخبار الاقتصادية ذات البعد السياسي والتي تهم المواطنين وتمس حياتهم اليومية.

واليوم وبعد ارتفاع اسعار النفط في الاسواق العالمية حيث وصل سعر البرميل من النفط الخفيف الخام الى ٤١,١٧ دولاراً متخطياً الرقم القياسي المسجل في تشرين الاول ١٩٩٠ بـ ٢ سنت للبرميل الواحد.

وسبب هذه الزيادة كما افاد لنا السيد عماد الخطيب مدير العلاقات والاعلام في شركة المنتجات النفطية: ان اسباب الزيادة معروفة عالمياً واهمها زيادة الاستهلاك الصيفي للمواطن في الولايات المتحدة الامريكية من البنزين والسبب الآخر هو قيام بعض الحكومات بتخزين النفط تحسباً للحالات الاستثنائية التي تحصل في الدول المنتجة وعدم الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط بالرغم من ان العديد من الدول المنتجة ستنتج فوق حصصها المقررة واضافت لحد الان مليوني برميل نفط يومياً ربما وبشكل ٢,٥٪ من الطلب العالمي على النفط دون ان تشكل اية انخفاضات في الاسعار فضلاً عن وجود دول اخرى تحاول تعزيز منتوجها النفطي ببناء محطات تصفية جديدة واستكشافات نفطية جديدة. الى هنا والمواطن يتلقى هذه المعلومات برحابة صدر ولكنه يتساءل بعدها.. هل ستشمل هذه الزيادة في الاسعار اسعار النفط العراقي المصدر بالملايين من البراميل الى الخارج؟ ومن هو المستفيد الاول من زيادة انتاج النفط العراقي اهو المواطن ام قوات التحالف ام الدائنون الذين يستوفون ديونهم المترتبة على العراق طيلة الفترة السابقة والتي برزت الى السطح حال سقوط النظام حيث انبرت العشرات من الدول لتقول ان العراق مدين لنا بكذا مليون او بليون او ترليون من الدولارات في حين كان النظام السابق يؤكد دوماً بأن امواله مجمدة بالخارج ويطالب بالفوائد المترتبة على استثمارها من قبل البنوك الاجنبية والعالمية التي استثمرتها لصالحها؟!!

يقول الاستاذ سليمان الحمداني (اختصاص علوم سياسية): المواطن العراقي متعطش الان لمعرفة اخبار نفطه ومعرفة مدى الفائدة المتحققة له من الموارد النفطية وحجم المشاريع التي سيتم تنفيذها من خلال ايرادات النفط والكثير يعتقد ان البرامج المعلنة هي غير البرامج الحقيقية المعمول فيها والسبب ان المواطن لم يعد يثق بالمقولات والتصريحات ويطلب معلومات حقيقية على بساط الواقع..

★ السيدة لميعة فرج (مدرسة اقتصاد) تقول: رغم عدم الاستقرار الامني وتعرض عدد من انابيب النفط لاعمال التخريب الا ان العمل يتواصل بهمة الغيارى من ابناء البلد لذا فنحن نتوقع وبعد انتهاء التحقيقات في قوائم الرشاوى (كوبونات النفط) ان تتحول العملية الى طريقة عمل اقتصادية ويعود نفطنا لنا ولو بعد حين.

السيد عبد الجبار زمن محمد متفائل بارتفاع اسعار النفط في الاسواق العالمية ويأمل في ان تشمل هذه الزيادة النفط العراقي بما يؤمن واردات كبيرة للبلد وهو مقبل على مرحلة سياسية انتقالية جديدة تحترم فيها الديمقراطية والسعي فيها لبناء اقتصاد عراقي متين.

اما المواطنون عبد الرزاق بجاي ورنين مازن وسما احمد وماجد قيس ونضال عبد الواحد وسمير كانون وخليل ابراهيم موسى فكلهم يطالبون بإيضاحات تلفزيونية يقدمها السيد وزير النفط حول زيادة الانتاج وارتفاع الاسعار وحجم عائدات العراق من واردات النفط وكيفية استثمارها لصالح المواطن العراقي الذي ناضل وعانى وصبر ويطالب الان بحصيلة الصبر لتحسين اوضاع المعيشة ولكي يبدأ مرحلة جديدة من العمل والمشاريع والاستثمار في ظل نظم مستقر واقتصاد جاد ومتين.

الولايات المتحدة توقع اتفاقية للتجارة مع خمس دول في أمريكا الوسطى

واشنطن (رويترز) - وقعت الولايات المتحدة وخمس دول في أمريكا الوسطى اتفاقية للتجارة الحرة يوم الجمعة اول امس لكن معارضة قوية من هيئات عمالية وبيئية وجماعات أخرى قد تمنعها من ان تصبح قانونا. وتقضي الاتفاقية في جوهرها بمد اتفاقية التجارة الحرة لامريكا الشمالية لتشمل الدول الخمس وهي كوستاريكا والسلفادور وجواتيمالا وهندوراس ونيكاراجوا. وتقرب الاتفاقية ادارة الرئيس جورج بوش خطوة من هدفها لاقامة منطقة للتجارة الحرة تشمل كل الدول في النصف الغربي من العالم عدا كوبا. وقد يعتمد مصير الاتفاقية على انتخابات الرئاسة الامريكية التي ستجرى في تشرين الثاني القادم. وانتقد المرشح الرئاسي الديمقراطي جون كيري البنود الخاصة بالعمالة والبيئة في الاتفاقية بدعوى انها ضعيفة جدا وقال انه لا يمكنه ان يؤيدها في شكلها الحالي. ووقع الممثل التجاري الامريكي روبرت زوليك ووزراء التجارة في الدول الخمس اتفاقية التجارة الحرة للولايات المتحدة وامريكا الوسطى (كافتا) في مقر منظمة الدول الامريكية في واشنطن. وتعتزم الولايات المتحدة توقيع اتفاقية اخرى من جمهورية الدومنيكان في الاشهر القادمة والحاقها بكافتا. وما زالت ادارة بوش تفتقر الى الاصوات اللازمة لاقرار الاتفاقية في الكونجرس. لكن زوليك قال يوم الخميس ان البيت الابيض قد يسعى الى الحصول على موافقة الكونجرس في جلسة خاصة تعقد بعد انتخابات الرئاسة حيث قد يكون من الايسر جمع الاصوات. ويؤيد الاتفاقية ائتلاف واسع من مجموعات الاعمال والشركات وبينها بوينج وايستمان كوداك واكسون موبيل وانتل ونسله واوراكل وتايم وورنر. لكن معارضيها يقولون انها سيكون لها اثر مدمر على العمال والمزارعين والبيئة وانها سترفع تكاليف الرعاية الصحية في دول كافتا بمد فترة حماية براءات الاختراعات لشركات الادوية الامريكية

تونس تحتضن مؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية

ضيفت تونس اواسط الاسبوع الماضي فعاليات الدورة ٣٨ للمؤتمر العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة بالدول العربية وذلك تحت شعار التنمية والتكامل الاقتصادي العربي والعلاقات مع اوربا.

شارك في المؤتمر الى جانب ممثلي غرف التجارة والصناعة والزراعة بالدول العربية ممثلون رسميون عن الحكومات العربية وجامعة الدول العربية والامم المتحدة ومنظمة العمل الدولية. ناقش المؤتمر قضية التنمية والتكامل الاقتصادي العربي من جهة والعلاقات الاقتصادية العربية مع الاتحاد الاوربي من جهة اخرى. وذلك من خلال الدراسات التي قدمها محاضرون وخبراء من الدول العربية والاوربية المشاركة. وتكتسب مشاركة خبراء من اوربا في اعمال هذا المؤتمر الاقتصادي والتجاري العربي اهمية خاصة لا سيما في ظل انجاز عملية توسيع الاتحاد الاوربي الاخيرة التي ادت في اول ايار الجاري الى ارتفاع عدد اعضائه الى ٢٥ دولة اوربية تمثل سوقاً استهلاكية لنحو ٤٥٠ مليون مستهلك.

يذكر ان تونس البلد المضيف للدورة الحالية تترأس حالياً المؤتمر العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة بالبلاد العربية الذي يعقده مرة كل سنتين. وكان هذا الاتحاد قد واكب عملية تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى منذ انطلاقها في سنة ١٩٩٨ بالاضافة الى مشاركته في اعداد ووضع التصورات والتعرف على المشاكل التي تواجه تنفيذها من خلال تقرير القطاع الخاص الذي يقدم الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية.

البنك الدولي يوقع عقد قرض بمليار دولار لتركيا

قال وزير الاقتصاد التركي علي باباجان في مؤتمر صحافي مشترك مع آندرو فوركينج مسؤول البنك الدولي في تركيا ان البنك وقع عقد قرض قيمته مليار دولار مع تركيا لدعم اصلاح القطاعين المالي العام والرعاية الاجتماعية. ويقضي الاتفاق الذي يعزز برنامجاً اقتصادياً بتكلفة ١٩ مليار دولار يرعاه صندوق النقد الدولي بأن تعرض تركيا خارطة طريق واضحة لخصخصة بنكين حكوميين كبيرين قبل نهاية عام ٢٠٠٤. وقال فوركينك ان البنك سيقدم الدفعة الاولى من القرض وقيمتها ٥٠٠ مليون دولار ، واضاف ان اتفاق القرض القى الضوء على ثقة البنك في الاصلاحات الاقتصادية التركية وقال باباجان يجب كذلك ان نصدر تشريعاً يضع اطار عمل للدعم الزراعي وقانوناً مصرفياً بحلول نهاية عام ٢٠٠٤ حتى يقدم البنك الدفعة الثانية وقيمتها ٥٠٠ مليون دولار ومدة القرض ١٧ عاماً وفترة سماح مدتها اربعة اعوام وسعر الفائدة يزيد عن سعر لايبور بنسبة ٠,٥ بالمائة. من جهة ثانية قال البنك المركزي التركي ان عجز الحساب الجاري لتركيا زاد الى ٢,٠٢٩ مليار دولار بما يقل عن متوسط توقعات مسح اجرته رويترز بأن يبلغ ٢,٤ مليار دولار. واضاف البنك ان عجز الحساب الجاري بلغ ٥,٠٣٥ مليار دولار في الربع الاول من العام. واشار الى ان الليرة التركية القوية في الربع الاول ساعدت في زيادة العجز.

شل تقلص مخزونها النفطي المعلن مرة أخرى

قامت شركة شل للنفط بتقليص مخزونها النفطي مرة أخرى لكنها قالت إنها لا تتوقع أن تضطر إلى اتخاذ هذه الخطوة مرة أخرى. وقالت الشركة إنها ستقلص مخزونها النفطي المعلن لعام ٢٠٠٢ بمعدل ٤٫٤٧ مليار برميل، بعد أن كان آخر تخفيض لمخزونها بحجم ٤٫٣٥ مليار برميل. وهذه هي المرة الرابعة التي تعلن فيها الشركة الانجليزية الهولندية المشتركة أن مخزونها النفطي الحقيقي أقل مما أعلنته من قبل، منذ كانون الثاني. وكان غضب المستثمرين قد أدى إلى إقالة ثلاثة من كبار المديرين التنفيذيين بالشركة من بينهم مديرها فيليب واتس. وانخفضت أسعار اسهم شل في كانون الثاني من هذا العام عندما أثارت صدمة مستثمريها بتقليص مخزونها من النفط والغاز بنسبة ٢٠ في المئة. وكشفت الشركة الشهر الماضي عن زيادة بنسبة ٩ في المئة في أرباح الربع الأول من عام ٢٠٠٤، لكنها قالت أيضا أنها ستعيد شراء الأسهم من المستثمرين، في محاولة منها لتهدئتهم. وقالت شركة شل إن التعديلات الأخيرة في مخزونها النفطي نتيجة لتغييرات في سياسة المحاسبة ولن تؤثر على تدفق الأرباح. وأضافت أن هذا سيكون آخر إعلان بشأن تعديل حجم مخزونها النفطي. وقال مالكولم بريندید رئيس قطاع التنقيب والإنتاج في شل: (لا نخطط أو نتوقع القيام بأية تغييرات أخرى). ولم تؤثر هذه الأنباء على أسعار الأسهم في شل. وقال بريندان ويلدرز المحلل النفطي من شركة اوريل سيكيوريتيز لوكالة رويترز للأنباء: هذه زيادة هامشية إضافية، لكنني لا أعتبرها جديدة

ارتفاع التضخم بمنطقة اليورو لأعلى مستوى في أكثر من عامين

بروكسل (رويترز) - أظهرت بيانات رسمية ان أسعار المستهلكين في منطقة اليورو ارتفعت في مايو ايار الجاري بنسبة ٢,٥ في المئة عما كانت عليه قبل عام لتسجل أسرع معدل نمو سنوي منذ مارس اذار عام ٢٠٠٢. وتأتي الزيادة في معدل التضخم من مستوى ٢,٠ في المئة في نيسان الماضي في وقت يفرض فيه ارتفاع أسعار النفط ضغوطا على الاسعار. ويبلغ معدل التضخم الذي يستهدف البنك المركزي الاوروبي الحفاظ عليه أقل من اثنين في المئة. ورغم أن هذا التقدير الاولي للتضخم في منطقة اليورو التي تضم ١٢ دولة لم يذكر تفاصيل العوامل الفاعلة وراء هذه الزيادة فانه جاء في أعقاب نشر بيانات في دول مختلفة أظهرت أن ارتفاع أسعار الطاقة من أسباب صعود التضخم. وألقى مسؤولون في البنك المركزي الاوروبي يوم الخميس الماضي الضوء على احتمال تأثر التضخم في منطقة اليورو بارتفاع أسعار النفط لكنهم قالوا ان النمو الاقتصادي مازال مستمرا.

سوريا ترغب في الاستمرار في انفتاح قطاعها المصرفي امام المستثمرين

دمشق اكد الرئيس السوري بشار الاسد ان بلاده ستواصل انفتاح قطاعها المصرفي امام المستثمرين المحليين والاجانب بهدف تنشيط الحركة الاقتصادية في البلاد. وقال الاسد في خطاب تلاه باسمه رئيس لجنة التخطيط الحكومية عبد الله الدردري اثناء مؤتمر مصرفي في دمشق (بعد اربعة عقود من احتكار المصارف العامة للعمل المصرفي ومن اشراف السلطة التنفيذية المباشر على السياسة النقدية، يضع مجلس النقد والتسليف السياسة النقدية ويشرف على تنفيذها). واضاف (بدات المصارف الخاصة بالعمل تحت اشراف رقابة مصرفية متطورة من مصرف سوريا المركزي الذي كلما ازدادت قدرته في مجال الرقابة كلما توسع مجال العمل المصرفي في سوريا). واوضح (نتطلع الى قيام نظام مصرفي سوري كفوء وفعال يساهم في تمويل التوسع المتوقع في الاستثمارات والتجارة الخارجية). والمؤتمر المصرفي الذي نظمته الجمعية السورية البريطانية برئاسة فواز الاخرس والد زوجة الرئيس الاسد واتحاد غرف التجارة والصناعة في سوريا، ضم حوالي ٢٠٠ مصرفي عربي واوروبي، غالبيتهم من البريطانيين، وحوالي ٣٠٠ من رجال الاعمال ومديري فروع ستة مصارف حكومية ومصرفين من القطاع الخاص.

واعلن الاسد ايضا ان (المصارف الاربعة التي رخص لها للعمل في سوريا هي بداية وليس نهاية المطاف في تطوير العمل المصرفي). وقد فتح مصرفان من القطاع الخاص هما بنك سوريا والمهجر والبنك الاوروبي للشرق الاوسط السعودي الفرنسي ابوابهما في كانون الثاني. وسيبدأ مصرف ثالث اسسه بنك التسليف العقاري والتجاري الاردني العمل الثلاثاء.الا ان اسم المصرف الرابع لم ينشر رسميا بعد. وهو، بحسب الاوساط المصرفية، البنك العربي ومقره الاردن او بنك بيبلوس اللبناني. وقال الاسد (تسعى سوريا نحو سياسة نقدية معتمدة اكثر على ادوات السوق، تعتبر الاصلاح المصرفي واحدا من العناصر الاساسية لتطوير الاقتصاد في سوريا حيث سيساهم في تحريك المدخرات وفي تحسين كفاءة توزيع الاستثمارات وتحقيق النمو المستمر عبر اجراءات اساسية اهمها قيام البيئة التشريعية عبر قانون المصارف وقانون سرية المصارف وقانون مكافحة غسيل الاموال وعبر تحديث قدرات المصرف المركزي واصلاح نظام سعر الصرف). ودعا الى رفع اجمالي الناتج الداخلي الى ٥٢ مليار دولار من الان وحتى الفترة ٢٠١٠-٢٠١٥ بدلا من ٢٠ مليارا حاليا وزيادة حجم التجارة السورية من ١٣ مليار دولار الى ٢٠ مليارا.